



العدد / 862

التاريخ / 20 / 12 / 2023

الى/ الباحث صالح رحمن عبد حمزة
جامعة بابل - كلية الآداب - علم الاجتماع
أ.د. بسمة رحمن عودة
جامعة القادسية - كلية الآداب - علم الاجتماع

م / قبول نشر

تهديكم هيئة التحرير اطيب التحيات ويسرنا اعلامكم بقبول نشر بحثكم
الموسوم بـ (الوعي الصحي وانعكاساته الاجتماعية والبيئية في المدينة)
في مجلتنا في الاعداد القادمة بعد اجتيازه عملية التحكيم والاستلال .

مع فائق الاحترام والتقدير


الدكتور علاء شيال فاخر

رئيس التحرير



Republic of Iraq

جمهورية العراق

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الوعي الصحي وانعكاساته الاجتماعية والبيئية في المدينة

**Health awareness and Its social and environmental
implications in the city**

إشراف الدكتورة

إعداد الباحث

أ.د. بسمة رحمن عودة

صالح رحمن عبد حمزة

Dr. Basma Rahman Oudah

Saleh Rahman Abd Hamza

مكان العمل/ جامعة القادسية

مكان العمل/ جامعة بابل

كلية الآداب - علم الاجتماع

كلية الآداب - علم الاجتماع

الخلاصة

يتضمن هذا البحث موضوع الوعي الصحي وانعكاساته الاجتماعية والبيئية في المدينة، حيث يعتبر الوعي الصحي جزء مهم من الحياة الاجتماعية والبيئية للأفراد في المدينة، فهو يعمل على تعزيز صحة الإنسان وتوفير البيئة السليمة والمستقرة للإنسان بحيث يستطيع أن يعيش حياته بشكل سليم ويحافظ على بيئة صحية سليمة إلى جانب توفر الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية، كما يعمل الوعي الصحي على تعزيز الوعي البيئي الذي يهتم بتزويد الأفراد في المعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج والتفاعل الإيجابي مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على السلامة الصحية العامة الاجتماعية والبيئية من أجل ارتقاء الحياة الحاضرة والمستقبلية، إلى جانب ذلك يؤدي الاهتمام في العناصر البيئية التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها إلى تكوين مؤثرات ايجابية على صحة الفرد والمجتمع في المدينة، حيث إن الاهتمام بنظافة البيئة وحمايتها من التلوث عن طريق التخلص من النفايات والمخلفات والانبعاثات والعوادم الناتجة عن نشاطات الإنسان التكنولوجية والصناعية، إضافة إلى الحفاظ على النظافة الشخصية والعامة وترشيد استهلاك الطاقة والاستخدام الأمثل لكافة الوسائل التكنولوجية والتقنية والنشاطات الصناعية لتجنب المخاطر البيئية خاصة في المدينة، كل ذلك يؤدي إلى حماية الأفراد من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة ورفع المستوى الصحي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الصحة، الوعي الصحي، الانعكاس، المجتمع، البيئة.

Abstract

This research includes the topic of health awareness and its social and environmental repercussions in the city, as health awareness is considered an important part of the social and environmental life of individuals in the city, as it works to enhance human health and provide a sound and stable environment for humans so that they can live their lives properly and maintain a sound, healthy environment until In addition to providing medical, preventive, and curative services, health awareness also works to enhance environmental awareness, which is concerned with providing individuals with basic environmental knowledge, skills, feelings, and desired environmental attitudes, so that they can integrate and interact positively with their environment in which they live In the context of their bearing the desired environmental responsibility that ensures the preservation of public health, social and environmental safety in order to improve present and future life, in addition to that, interest in the environmental elements that humans affect and influence leads to the formation of positive influences on the health of the individual and society in the city, as interest To clean the environment and protect it from

pollution by eliminating waste, residues, emissions and exhausts resulting from human technological and industrial activities, In addition to maintaining personal and public hygiene, rationalizing energy consumption, and optimal use of all technological means and industrial activities to avoid environmental risks, especially in the city, all of this leads to protecting individuals from the risk of contracting diseases and epidemics and raising their level of health.

Keywords: awareness, health, health awareness, reflection, society, environment.

المقدمة

يعتبر الوعي الصحي من العوامل المهمة في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والبيئية للإنسان في المدينة، حيث يعمل الوعي الصحي على توفير البيئة السليمة والمستقرة للإنسان والكائنات الحية الأخرى خاصة في المدينة بحيث يستطيع الإنسان أن يعيش حياته بشكل سليم ويحافظ على بيئة صحية سليمة، ويتم تحقيق ذلك من خلال تزويد الأفراد في المعارف الصحية والبيئية الأساسية والسلوكيات والاتجاهات البيئية المرغوبة الذي تمكنهم من الاندماج والتفاعل الإيجابي مع بيئتهم الذي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على السلامة العامة الصحية والبيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية، والاهتمام في العناصر البيئية التي يتأثر بها الفرد ويؤثر فيها حتى تصبح هذه العناصر مؤثرات ايجابية على صحة الفرد والمجتمع، مثل الاهتمام بنظافة البيئة الحضرية وحمايتها من التلوث من خلال استخدام تكنولوجيا صديقة للبيئة وترشيد استهلاك الطاقة كل ذلك يعمل على تعزيز الصحة العامة الاجتماعية والبيئية وسلامة كل ما يحيط في الإنسان من عناصر طبيعية من ماء وهواء وتربة وغذاء، وخلوها من الأمراض أو مسبباتها، وإضفاء بعد إنساني على نوعية حياة الإنسان في المدينة وارتقاء الواقع الاجتماعي والصحي والبيئي في المدينة. وبناء على ما تقدم، تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول، وكل فصل يتضمن عدد من المباحث.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

يقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين، هما:

المبحث الأول: العناصر الأساسية للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشكل الوعي الصحي انعكاساً إيجابياً في حياة الإنسان والمجتمع في المدينة، من خلال ما يمتلكه أفراد المجتمع من معلومات تتعلق في الجوانب الصحية والمرضية وأساليب الوقاية الصحية، حيث يعمل هذا على تحسين الحالة الصحية ورفع المستوى الصحي عند الأفراد خاصة في المدينة، كما يعمل الوعي الصحي على تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال ترشيد وتنظيم النشاطات البشرية التكنولوجية والصناعية في المدينة، ويكون نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع أمر ضروري خاصة عندما يكون هناك مرض أو وباء معين ساري أو محتمل الانتشار حيث يمكن الأفراد من تفسير أسباب المرض ونتائجه وكيفية علاجه والوقاية منه، لذا قام الباحث في إجراء هذه الدراسة العلمية من أجل تحقيق أهداف عديدة هي: التعرف على أهمية الوعي الصحي وانعكاساته الاجتماعية والبيئية في المدينة، الكشف عن مظاهر الوعي الصحي في البيئة الحضرية، التعرف على دور الوعي الصحي في تحقيق السلامة الصحية الاجتماعية والبيئية في المدينة.

ثانياً: أهمية البحث

إن دراسة الوعي الصحي من الموضوعات المهمة في الكثير من الدراسات والعلوم والميادين؛ ذلك إنه يشكل جانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية للإنسان في المدينة، فهو يمثل مجموعة من الأفكار والمعلومات والمعارف الصحية الذي تمكن الأفراد من تجنب الأمراض عن طريق غرس أنماط سلوكية صحية في شخصية الإنسان وإتباع ممارسات الوقاية الصحية بما ينعكس على الواقع الاجتماعي والبيئي للأفراد، وهذا ما يقي الأفراد من الإصابة بالأمراض وفي الوقت نفسه يؤدي الى ارتفاع المستوى الصحي في المجتمع، ويتم نقل الوعي الصحي بين الأفراد عبر وسائل عديدة منها الإرشادات الصحية التي يقوم بها أعضاء اللجنة الطبية من أطباء وممرضين في المؤسسات

الصحية، وكذلك دور الآباء في التربية الصحية تجاه الأبناء في الأسرة، إضافة إلى المعلومات والخبرات الصحية التي يكتسبها الأفراد من المؤسسات التربوية والتعليمية من المدارس والجامعات، كما إن لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية دوراً كبيراً في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال الأخبار المتعلقة بالصحة والمرض، وهذا ما يسهم في تنمية وتعزيز قدرات إيجابية لدى الأفراد بكيفية إتباع ممارسات صحية في حياتهم اليومية، حيث يساعد ذلك على التخلص من الأمراض والأوبئة وكيفية الوقاية منها في البيئة الحضرية. وهذا يعني إن لموضوع الدراسة قيمة علمية يمكن الاستفادة منها في الدراسات الحالية والمستقبلية الخاصة بموضوع الدراسة.

ثالثاً: أهداف البحث

- ١- التعرف على مفهوم الوعي الصحي وانعكاساته الاجتماعية والبيئية في المدينة
- ٢- معرفة دور الوعي الصحي في تعزيز السلوك الصحي عند الإنسان
- ٣- معرفة أهمية الوعي الصحي في تعزيز العادات الصحية عند الإنسان
- ٤- التعرف على أهمية الوعي الصحي في تطبيق برامج الوقاية الصحية في المدينة
- ٥- التعرف على دور الوعي الصحي في تحقيق السلامة الصحية الاجتماعية والبيئية في المدينة

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً/ الوعي (Awareness)

يشير المفهوم اللغوي للوعي: إلى الوَعْي: حَفَظَ القلبَ الشيءَ. وَعَى الشيءَ والحديثَ يَعِيهِ وَعِيًا وَأَوْعَاه: حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبِلَهُ، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أي أَحَفَظُ وَأَفْهَمُ⁽¹⁾.

في حين أشار المفهوم الاصطلاحي للوعي: بأنه إتجاه عقلي إنعكاسي يستطيع الفرد من خلاله أدراك وفهم جوانبه أو مكوناته الذاتية الشخصية سواء كانت جسمية أو عقلية أو نفسية وكذلك وعيه وأدراكه بالأشياء من حوله والعالم الخارجي أو البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد

(1) أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور: لسان العرب، الجزء (15)، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1955م، ص396.

بوصفة عضو من أعضاء المجتمع، إلا أنّ طبيعة ذلك الوعي تكون بدرجات متفاوتة بين افراد المجتمع تعتمد على مدى فهم الفرد وإدراكه للأشياء سواء مادية أو معنوية⁽¹⁾.

ويعرف الوعي (Awareness): هو مجموعة من الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والمشاعر والتصورات التي تحدد مدى قدرة إدراك الفرد للواقع المحيط به، ومدى فهمه وتصوراته الحالية والمستقبلية له⁽²⁾.

عرف الوعي أيضاً: بأنه نتاج فكري فردي أو إنساني أو جماعي أو إجتماعي ينبع من التركيب الفيزيولوجي للجملّة العصبية، ويتطور عبر المراحل التاريخية وبما يتلاءم ومتطلبات العصر، ويتأثر بشكل كبير بالظروف البيئية أو الاجتماعية والثقافية أو الاقتصادية أو السياسية أو التربوية والتعليمية أو الدينية أو الصحية⁽³⁾.

والوعي (Consciousness) هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة: الإدراك والمعرفة، الوجدان والنزوع، والإرادة، وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل الاتصال⁽⁴⁾.

وعرف الوعي في علم الاجتماع: هو إدراك المرء قيمة المجتمع الذي يعيش فيه، ويسعى لترقيته بما أعطي من مؤهلات ثقافية وصحية عن المخاطر البيئية كالتلوث والأمراض المزمنة⁽⁵⁾.

وعرفه (ماكس فيبر) بأنه إدراك الفرد للظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي حدثت في المجتمع نتيجة المتغيرات البيئية كالتلوث والأمراض البيئية و الأفكار الصحية الخاطئة التي تتعلق بأبعاد قضايا الصحة العامة للفرد والمجتمع⁽⁶⁾.

أما التعريف الإجرائي للوعي: هو إدراك الفرد لجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة سواء على المستوى الشخصي كالاهتمام بالأمور الشخصية والاحتياجات البيولوجية والنفسية والعقلية أو على المستوى الجماعي أو الاجتماعي للأفراد مثل طريقة تعامل الفرد داخل التنظيمات الاجتماعية كالتنظيمات الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو التربوية وغيرها من تنظيمات أخرى، ويتباين ذلك الإدراك عند كل فرد من أفراد المجتمع.

(1) محمد علي وآخرون: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1985م، ص88.

(2) نضال الموسوي: ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م، ص51.

(3) محمد الجندي: حول الإنتاج والوعي والتركيب الاجتماعي، محاولة نظرية، ط1، دار الكلمة للنشر، عمان، الأردن، 1982م، ص89.

(4) أحمد بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، 1978م، ص81.

(5) جورد حنا: الوعي الاجتماعي، دار العلم للملايين، بيروت، 1958م، ص18.

(6) Marx, K. Selected Writings in Sociology and Sociophilosophy, Aplican Bock, Middle sex, England, 1999, P.190 .

ثانياً/ الصحة (Health)

الصحة في اللغة الفرنسية "SANTÉ" أصل هذه الكلمة في اللغة اللاتينية "SALUTARE" وهي تعني البقاء سليماً معاً في المحافظة على الجسم، أما في اللغة اليونانية فكلمة "UYLNG" أو "UGIES" تعني أن الإنسان سليم الجسم والعقل، وكذلك كلمة "SONARE" و "SANO" تعني جعله سليم الجسم، معالجته وارجاعه إلى جادة الصواب⁽¹⁾.

أما في اللغة الإنجليزية أن أصل كلمة "HEALTH" هو كلمة "HEALB" والتي تعني تمام العقل كائن مكتمل التمام أو الحسن، وفي أصول اللغة الألمانية والإنجليزية "HAILTHO" أو "KAILO" تعني معافى فال خير وتعني نفس الكلمة الرفاهية والسعادة والكمال والأمن على الإنسان حالة الجسم في لحظة معينة، قوة الجسم والروح، المعافاة من المرض أو التشوهات هي الشرط الذي يكون فيه الجسم سليم العقل أو الروح وخصوصاً عندما يكون الجسم متحرراً من الأمراض والآلام أو الحالة التي يكون عليها الجسم ذو صحة سقيمة أم صحة جيدة⁽²⁾.

الصحة اصطلاحاً: بأنها الخلو والبريء من كل عيب أو ريب الذي يعني سلامة الإنسان من العيوب أو العاهات والأمراض والتمتع بصحة جيدة، كما إن الصحة: هي حالة طبيعية تستمر كمجرى الحياة الطبيعية⁽³⁾.

وعرقة منظمة الصحة العالمية (W.H.O) الصحة: بأنها حالة تامة من السلامة الجسمية العضوية والنفسية والعقلية والاجتماعية عند الأفراد المهتمين بالممارسات الصحية أو الإجراءات الوقائية، وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز أو الضعف⁽⁴⁾.

وجاء تعريف الصحة في قاموس الصحة Petit la rousse de la médecine هي الحالة التي يكون فيها الجسم سليماً من الأمراض والأعضاء تؤدي وظائفها بطريقة عادية⁽⁵⁾.

(1) حسيني محمد العيد: السياسة الصحية في الجزائر (دراسة تحليلية من منظور الاقتراب المؤسسي الحديث 1990-2012)، رسالة ماجستير، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012-2013، ص48-49.

(2) بهاء الدين إبراهيم: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠١، ص 20

(3) عبد المنصف حسن علي رشوان: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006م، ص33.

(4) صالح رحمن عبد حمزة: القيم الاجتماعية وانعكاساتها على الوعي الصحي (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة)، رسالة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بابل، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص١٧.

(5) André donnant et jaques bournkey: **petit la rousse de la médecine**, tome 2, librairie rousse imprimé en R. F. A. mai, 1983, p819.

وعرفت الصحة: بأنها حالة من الاتزان والتكامل العضوي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة الخلو من الأمراض المختلفة التي تعيق ممارسة نشاطه الطبيعي في المجتمع⁽¹⁾.

كما تعرف الصحة أيضاً: بأنها قدرة الفرد صحياً على التفاعل مع ظروف البيئة الاجتماعية المختلفة، وتمكينه من إداء وظائفه بشكل فاعل وفقاً لمقتضيات محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه⁽²⁾.

وتعرف الصحة أيضاً: هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وهي علم وفن الوقاية من الأمراض والإرتقاء في الصحة من خلال مجموعة من المجهودات وتشمل العديد من المجالات والميادين⁽³⁾.

وتعرف الصحة في قاموس لاروس الطبي (Larousse médicale): على أنها حالة العمل الجيد للعضوية⁽⁴⁾.

أما العالم **كلود برنارد** الطبيب الفرنسي ورائد الطب التجريبي فقد أكد على أن الحياة تتجلى في الحالة الصحية للإنسان عن طريق النشاط الطبيعي للعناصر العضوية في جسمه⁽⁵⁾.

ويعرف **هوريلمان (Hurrelmann, 1995) الصحة**: بأنها عبارة عن حالة من الإحساس الذاتي والموضوعي عند شخص ما، وتكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخص متناسبة مع إمكانياته وقدراته وأهدافه التي يضعها لنفسه ومع الظروف الموضوعية للحياة، ويضيف أنها حالة من التوازن الواجب تحقيقها في كل لحظة من لحظات الحياة، أنها النتيجة الراهنة لبناء كفاءات التصرف التي يمارسها الإنسان نفسه والحفاظ عليها. وقد أشار كل من **إيربين فرانسكوفياك وفينتسل (Erben Franzkowiak & wenzel, 1986) إلى أن الصحة**: حالة موضوعية قابلة للاختبار الطبي البيولوجي، كما أنها التكيف الأمثل الممكن مع متطلبات المحيط، كما يمكن اعتبارها حدثاً سيروياً تفاعلياً لتحقيق الذات على شكل التعديل الهادف والفعال للبيئة⁽⁶⁾.

وعرف **جون فرنسوا فارلياك (Jean françois Verlhac) الصحة**: بأنها غياب الإشارات أو العلامات الموضوعية الدالة على الخلل الوظيفي للعضوية أي أعضاء الجسم، وكذا غياب

(1) علاء الدين عليوي: الصحة في المجال الرياضي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999م، ص49.

(2) ندى عبد الرزاق الخميس: مبادئ التربية الصحية، ط1، دار ذات السلاسل، الكويت، 1999م، ص90.

(3) سلوى عثمان الصديقي، السيد رمضان: الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، مصر، دار المعارف الجامعية، 2004م، ص23.

(4) Larousse medicale, France: Paris, edition, Larousse, 2000, p917.

(5) نور الدين حاروش: الإدارة الصحية وفق نظام الجودة الشاملة، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012م، ص70.

(6) سامر جميل رضوان: الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2002م، ص20.

الأعراض الذاتية أو الأمراض أو الألم، ويضيف أن الصحة حالة جسمية فيزيائية وعقلية إيجابية وكذلك حالة من الرفاه الاجتماعي وليس فقط غياب المرض⁽¹⁾.

وعرف نيومان (Newman) الصحة: بأنها عبارة عن حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم، وحالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها⁽²⁾.

أما التعريف الإجرائي للصحة: هي حالة من الإتزان الشخصي الذي يضمن سلامة الفرد من الناحية البيولوجية أو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لتكوين شخصية متكاملة قادرة على إداء أدوارها في المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.

ثالثاً/ الوعي الصحي (Health awareness)

يعرف الوعي الصحي: بأنه ترجمة وتطبيق المعارف والمعلومات الصحية أو الخبرات التي تتعلق بالممارسات والعادات الصحية إلى أنماط سلوكية اجتماعية تهدف إلى رفع المستوى الصحي بين أفراد المجتمع وانخفاض نسبة الإصابة في الأمراض⁽³⁾.

ويعرف أيضاً: بأنه وسيلة تعمل على إستمرار ممارسة الإنسان لأدواره الاجتماعية بشكل فاعل بما يضمن سلامته الجسمية أو العقلية أو النفسية وتمتع بصحة جيدة⁽⁴⁾.

كما يعرف الوعي الصحي: بأنه العملية التي يمكن من خلالها تعديل الاتجاهات الصحية السلبية وتنمية القيم الصحية الإيجابية بين أفراد المجتمع من خلال اكتسابهم للمعارف والممارسات الصحية السليمة من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع⁽⁵⁾.

ويعرف أيضاً: بأنه الوقاية من الممارسات السلوكية الخاطئة والعادات السلبية التي يمكن أن تسبب الكثير من الأمراض بين الممارسين لها⁽⁶⁾.

كما يعرف الوعي الصحي بأنه إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وإيضاح إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو

(1) Verhiac .J.F. (sans date). La psychologie sociale et santé, p 4-5.

(2) عبد المجيد الشاعر وآخرون: الصحة والسلامة العامة، الطبعة الأولى، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م، ص13.

(3) صالح رحمن عبد حمزة: مصدر سابق، ص18.

(4) نصيف فهمي منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2004، ص315.

(5) إبراهيم عبد الهادي المليجي، سامي مصطفى زايد: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص221.

(6) ايهاب يوسف قنديل: تنمية الوعي البيئي والصحي من خلال تدريس القصص الحركية في درس التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، 2007، ص61.

الممارسة الصحية الناتجة عن الفهم والإدراك والتي يتم تحويلها الى عادات صحية تمارس بلا شعور أو تفكير⁽¹⁾.

ويعرف الوعي الصحي (Health Awareness) هو السلوك الإيجابي الذي يؤثر إيجابياً على الصحة، والقدرة على تطبيق المعلومات الصحية في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية والاجتماعية التي تحافظ على صحته وحيويته وذلك في حدود إمكانياته⁽²⁾.

وكذلك يعرف الوعي الصحي (Health Awareness) بأنه القدرة على قراءة وفهم المعلومات الصحية وتنفيذها، ومستوى قدرة الأفراد على تحصيل ومعالجة وفهم المعلومات والخدمات الصحية الأساسية اللازمة لإتخاذ قرارات صحية مناسبة⁽³⁾.

وعرف (توماس وود) الوعي الصحي: بأنه حصيلة من الخبرات التعليمية أو الأفكار الصحية التي يكتسبها الأفراد من خلال بيئتهم الاجتماعية التي ينشؤون فيها والتي يمكن أن تؤثر تأثيراً إيجابياً على توجهات الأفراد وقيمهم وعاداتهم الصحية إتجاه أنفسهم أو إتجاه غيرهم من أفراد المجتمع الآخرين⁽⁴⁾.

أما التعريف الإجرائي للوعي الصحي: هو إحاطة الأفراد وإهتمامهم في المعلومات الصحية أو الأمور والممارسات الصحية وإتباع إجراءات وقائية تقيهم من الإصابة بالأمراض، وهذا يعتمد على مدى تقبل الأفراد لجوانب التثقيف الصحي أو التوعية الصحية الموجهة من خلال مؤسسات رسمية أو غير رسمية.

رابعاً/ الانعكاس (Reflection)

يعرف الانعكاس: بأنه الموقف الذي يقتضي من الشخص تغيير سلوكياته وتصرفاته بطريقة يتوقعها الأشخاص الآخرين في محيطه الاجتماعي أو البيئة التي يعيش فيها الفرد⁽⁵⁾.

أما التعريف الإجرائي للانعكاس: هو السلوك الناتج عن تعرض الفرد لمواقف اجتماعية مختلفة تسهم في تحديد نوع السلوك المرتد، وقد يتكرر هذا السلوك بسبب تغير تلك المواقف الاجتماعية.

(1) بهاء الدين سلامة: مصدر سابق، ص23.

(2) عبد الحليم خلفي: أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنغست، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (13)، الجزائر، 2013م، ص273.

(3) السيد أماني عماد صالح: دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية، دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الأنفلونزا، بحث مقدم إلى المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص5.

(4) نادية محمد رشاد: التربية الصحية والأمان، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1990، ص13.

(5) عبد الناصر سليم حامد: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2012، ص90.

خامساً/ المجتمع (Society)

يعرف المجتمع في اللغة: هو من الفعل (جمع) أي جمع الشيء المتفرق، (اجتمع) و(تجمع) القوم أي اجتمعوا من هنا وهناك. و(جَمَعَ) أيضاً اجتماع الناس، و(المجتمع) هو مكان الاجتماع، فالكلمة مشتقة من فعل (جمع، يجمع)، واصطلاح المجتمع هو مكان الاجتماع⁽¹⁾.

المجتمع اصطلاحاً: إنه جماعة من الناس يشتركون في ثقافة عامة معاً وقيمون في حيز مكاني خاص بهم ويشعرون أنهم يمثلون معاً كياناً واحداً متميزاً⁽²⁾. قد عرف ماكيفر وبيج المجتمع: بأنه نسقاً مكوناً من الأعراف المتنوعة والإجراءات المرسومة التي يتبعها الأفراد ويحافظون عليها بقصد ضبط السلوك الإنساني والحريات⁽³⁾. أما تالكوت بارسونز يعرف المجتمع: بأنه نظام مغلق وغير مغلق قابل للتنظيم وفق منظور تراتبي ينطلق من العائلة البدائية إلى الحالة العصرية⁽⁴⁾.

أما التعريف الاجرائي للمجتمع: هو عبارة عن مجموعة من الافراد والجماعات في نظم اجتماعية تربطهم علاقات مشتركة يعيشون في مكان جغرافي معين وشعورهم بأنهم يكونون وحدة واحدة .

سادساً/ البيئة (Environment)

البيئة في اللغة: هي كلمة مأخوذة من المصطلح اليوناني (olkos) والذي يعني بيت أو منزل، وكثيراً ما يحدث الخلط بين علم البيئة (Ecology) والبيئة المحيطة أو ما تسمى أحياناً البيئة الإنسانية (Environment)، وذلك أن علم البيئة (الإيكولوجيا) يشمل دراسة كل الكائنات أينما تعيش، بينما علم البيئة الإنسانية تشمل على دراسة علاقة الإنسان مع البيئة الطبيعية من دون سواها، أما البيئة الطبيعية هي المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو المجتمع ويسود فيه النظام الاجتماعي والمؤسسات التي أقامها الإنسان، أما البيئة الثقافية هي ما أستحدثه الإنسان من مقررات أو منظومة ثقافية أضيفت إلى مقررات البيئة الطبيعية والاجتماعية⁽⁵⁾.

(1) معن خليل عمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، 2000، ص 400.

(2) جون سكوت وجون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد الثالث، ط3، المركز القومي للترجمة، 2011، ص 101.

(3) ماكيفر وشارلز، بيج: المجتمع، ج1، ترجمة علي احمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974، ص16.

(4) بيبربونت وميشيل ايرز: معجم الاثنوغرافيا والانثروبولوجيا، ترجمة مصباح الصمد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2006، ص812.

(5) محمد الجوهري وآخرون: علم اجتماع البيئة، دار المسيرة، عمان، 2010، ص352.

أما مصطلح البيئة (Environment) فهو مشتق من اللغة الفرنسية وتحديداً من المفردة (Environner) ويعرف هذا المصطلح بأنه (العلم الذي يهتم بدراسة البيئة الطبيعية بعناصرها العضوية والفيزيائية من دون الالتفات إلى تلك العلاقة التفاعلية الناشئة عن العيش المشترك)⁽¹⁾.
البيئة اصطلاحاً: هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان أو الإطار الذي يمارس فيه نشاط الحياة، هي الهواء الذي تصلح به صحة الإنسان و تقتل بفساده وهي الماء الذي يشربه ويغتسل به، هي الأرض وما عليها من كائنات تعيش الإنسان، وهي العناصر التي يحولها الإنسان بالجهد والمعرفة إلى إنتاج و ثروة⁽²⁾.

وعرفت أيضاً: بأنها كل ما يحيط بالإنسان وخارج عن كيانه من موجودات مثل الهواء الذي يتنفسه الإنسان والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها ويزرعها وما يحيط به من كائنات حية أو جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها وهي الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة⁽³⁾.

وكذلك عرفت بأنها: الحيز الذي يمارس فيه البشر أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان⁽⁴⁾

وعرفت أيضاً: بأنها العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه⁽⁵⁾.

وكما عرفت البيئة: بأنها كل ما يحيط في الإنسان من عناصر حيوية تشمل المياه والأرض والهواء وعناصر البيئة الحيوانية وعناصر البيئة النباتية وتخضع هذه العناصر الحيوية إلى توازنات وفقاً لدورة حياة محددة تعمل على صمام استمرارية تواجد هذه العناصر مع استمرار الكون الطبيعي والانساني⁽⁶⁾.

(1) عبدالله النصار نجم العزاوي: ادارة البيئة - نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2010م، ص94.

(2) ياسر محمد المنياوي: المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008م، ص23.

(3) جابر عوض سيد حسن: الإنسان والبيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 2001م، ص18.

(4) محمد نجيب الصبورة: علم النفس البيئي، التلوث الكيميائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدى بعض عمال الصناعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997م، ص87.

(5) محمد فاضل بن الشيخ الحسني: الإيكولوجية الحضرية في مدن الواحات العلاقة بين المدينة والنخيل في مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قسنطينة، نابل، فلسطين، 1995م، ص8.

(6) أحمد فرغلي حسن: البيئة والتنمية المستدامة الاطار المعرفة والتقني المحاسبي، جامعة القاهرة، مصر، 2007م، ص5.

وعرف مؤتمر ستوكهولم البيئة على أنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته⁽¹⁾

وعرف المؤتمر الدولي للتربية البيئية بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع باقي البشر⁽²⁾.

أما التعريف الإجرائي للبيئة: هي الإطار أو المحيط أو الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى والكائنات غير الحية ويمارس نشاطاته المختلفة ويؤثر فيه ويتأثر به.

الفصل الثاني

الوعي الصحي وتحقيق السلامة الصحية الاجتماعية والبيئية في المدينة

يقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين، هما:

المبحث الأول: الوعي الصحي وأهميته الاجتماعية والبيئية في المدينة

يعتبر الوعي الصحي من العوامل المهمة ذات التأثير الفاعل في المجتمع بشكل عام والمجتمع الحضري بشكل خاص، حيث يعمل الوعي الصحي على توفير البيئة السليمة والمستقرة للإنسان والكائنات الحية الأخرى خاصة في المدينة بحيث يستطيع الإنسان أن يعيش حياته بشكل سليم ويحافظ على بيئة صحية سليمة إلى جانب توفر الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية والإسعافية⁽³⁾، حيث يعمل الوعي الصحي على تعزيز الوعي البيئي الذي يهتم بتزويد الأفراد في المعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج والتفاعل الإيجابي مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة الذي تضمن الحفاظ على السلامة العامة الصحية والبيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية⁽⁴⁾، والاهتمام في العناصر البيئية التي يتأثر بها الفرد ويؤثر فيها حتى تصبح هذه

(1) عمر شريف: استخدام الطاقات المتجددة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الأخضر باشا، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2006، ص82.

(2) لسمان الحبوني: الضبط الإداري البيئي، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، قسم القانون، مصر، 2010، ص8.

(3) أيمن مزاهرة: الصحة والسلامة العامة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص79.

(4) أمنة تونسي، وإبراهيم بورنان: دور الثقافة البيئية في تدعيم تطبيق المحاسبة البيئية في ظل متطلبات التنمية المستدامة – حالة شركة سونطراك مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة – الجزائر، ISSN: 1112-9751، العدد (27)، ٢٠١٧، ص 507-531، ص٥١٦.

العناصر مؤثرات ايجابية على صحة الفرد والمجتمع، حيث ان الاهتمام بنظافة البيئة الحضرية وحمايتها من التلوث يتم من خلال التخلص من كافة الملوثات والنفايات والمخلفات والانبعاثات والعوادم الناتجة عن نشاطات الإنسان التكنولوجية مع الحفاظ على النظافة الشخصية والعامة ونظافة المحيط وإعداد المسكن الصحي وترشيد استهلاك الطاقة والاستخدام الأمثل لكافة الوسائل التكنولوجية خاصة في المناطق الحضرية، كل ذلك يؤدي إلى حماية الأفراد من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة وبالتالي الرفع من المستوى الصحي لديهم. ولا يتحقق هذا إلا بخلق الوعي الصحي البيئي ونشر الثقافة الصحية البيئية مما ينعكس على سلوك الأفراد ويؤدي ذلك إلى حماية البيئة وصيانتها. ويتم تحقيق ذلك من خلال التربية البيئية والوعي البيئي، حيث تعني التربية البيئية "تعليم الأفراد كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، كما تعني كذلك تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية"⁽¹⁾، أما الوعي البيئي يشير إلى "درجة الإدراك على المستويين الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها والتعامل معها، دون الجور عليها لتطويعها من اجل تحقيق غايات فردية سريعة للإنسان في المدى القصير تلحق بالبيئة أضرارا على المدى الطويل"⁽²⁾.

المبحث الثاني: الوعي الصحي وتعزيز الصحة البيئية والبشرية

يعمل الوعي الصحي على تعزيز الصحة البيئية التي تهتم بسلامة كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية من ماء وهواء وتربة وغذاء، وخلوها من الأمراض أو مسبباتها، وإضفاء بعد إنساني على نوعية حياة الإنسان في المدن، وهكذا تصوغ الصحة البيئية إجراءات يتوجب تنفيذها للحد من العوامل البيئية الضارة كالتلوث والدفع باتجاه بيئة مناسبة لحياة الإنسان وجميع الكائنات الحية، مع الحرص على عدم اختلال التوازن البيئي مما يضمن استدامة الصحة والحياة وارتباطا بذلك تعد حماية البيئة من الدعامات الأساسية لممارسات الصحة العامة. وتتم الصحة البيئية

(1) د. راتب السعود: الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 214.

(2) السيد عبد الفتاح عفيفي: بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م، ص ٢١٧.

عبر خدمات محددة تعرفها «منظمة الصحة العالمية» بأنها إجراءات تهدف إلى تطبيق سياسات الصحة البيئية خصوصاً عبر نشاطات الرصد والمراقبة، وتشمل تلك الإجراءات أيضاً تقييم العوامل البيئية التي يرجح أن تؤثر على الصحة، ثم العمل على السيطرة عليها. وينفذ ذلك الدور عبر تعزيز البيئة وتحسينها، وتشجيع استخدام تقنيات وسلوكيات صحية صديقة للبيئة. وتهدف الإجراءات عينها إلى الوقاية من الأمراض وخلق بيئة من شأنها دعم الصحة وكذلك تعالج كافة العوامل الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية خارج جسم الإنسان إضافة إلى العوامل التي تؤثر على السلوك والتصرفات العامة والخاصة⁽¹⁾،

وتعتبر الصحة البيئية من مكونات الصحة العامة الرئيسية التي تشمل الصحة الشخصية وصحة المجتمع والطب الوقائي للفرد والطب الوقائي للمجتمع، إضافة إلى الصحة البيئية التي يقصد بها تحسين أحوال البيئة التي يعيش فيها الإنسان والقضاء على أي من المشكلات الصحية التي تؤثر على صحة الأفراد .

في العقود القليلة الماضية تزايد الوعي بالآثار المدمرة للتلوث البيئي على الإنسان ونوعية الحياة التي يعيشها، وتنامي هذا الوعي في أعقاب التدهور الشديد الذي أصاب البيئة بأكملها على مدى القرنين الماضيين و إذا كانت للسلوكيات البشرية إنعكاس سيء على الطبيعة فقد تزايدت الآثار السلبية لهذه السلوكيات زيادة مضاعفة خلال تلك الفترة الزمنية، وقد اقترن مصطلحي الصحة والبيئة في أواخر القرن العشرين، مشيراً إلى حقل مشترك من الافتراضات و المعارف و الرؤى المستقبلية حول العلاقة الممكنة بين المتغيرات البيئية من عوامل جغرافية حيوية وطبيعية وتلوث بيئي، منها العوامل المتعلقة بنوعية الهواء والمياه والتربة والتغذية أو التلوث الناتج عن الضوضاء أو الضجيج والطاقة الكهرومغناطيسية والإشعاعات والانبعاثات والسموم هذا من جهة وجهة أخرى الصحة والعمل على تعزيزها و ترقيتها و الحفاظ عليها فخلال القرن العشرين ومع بداية الطب البيئي أصبحت للظروف البيئية أهمية متزايدة باعتبارها عاملاً تفسيرياً في المجال الصحي، وخاصة بعد تطوّر علم الأوبئة البيئية وعلوم التسمم البيئي. ولكن وبالرغم من الإستمرار

(1) وزارة الصحة (Ministry of Health): دليل وحدة حماية البيئة، في الإدارة العامة لصحة البيئة، ص35.

في التطور في المجال العلمي إستمرت البيئة في التدهور بفعل الأنشطة البيئية المختلفة والتي غالبا ما تظهر آثارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على صحة الفرد والمجتمع⁽¹⁾،

ويتكون الوعي البيئي والصحة البيئية من خلال التربية البيئية حيث عرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة في باريس عام ١٩٧٨ التربية البيئية: بأنها "العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة، والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية إتجاه حل المشكلات المعاصرة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة"⁽²⁾، أما منظمة اليونسكو عام ١٩٩٠ تعرف التربية البيئية: هي "منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات، والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية فيما بينهم في حمايتها وحل مشكلاتها"⁽³⁾، كما عرفت التربية البيئية في ندوة بلغراد بأنها: "ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها من خلال تكوين مجموعة من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً في حل المشكلات القائمة، وان يحول بينها وبين العودة إلى الظهور"⁽⁴⁾.

الفصل الثالث

مظاهر الوعي الصحي في البيئة الحضرية

يقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية وفقاً لمظاهر الوعي الصحي، وهي على ما يأتي:

المبحث الأول: السلوك الصحي

(1) Myers .S.S & al (2013). Human health impacts of ecosystem alternation: (Abstract). Proceeding of The national academy of sciences. Vol 110 N 47 Pp (18753-18760).

(2) د. مهنى محمد إبراهيم غنايم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع – سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٥٢.

(3) إياد عاشور الطائي، محسن عيد علي: التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص٣٨.

(4) عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك: نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٤، ص٥٧.

لقد اكدت الكثير من الأبحاث الطبية والنفسية التي تحاول دراسة علاقة أنماط السلوك البشري بصحة الأفراد سواء كانت العضوية أو النفسية في الوسط البيئي الذي يعيشون فيه، على وجود ارتباط كبير بين السلوكيات الشخصية والحالة الصحية التي يتمتع بها أفراد المجتمع، وبهذا فإن أغلب الأمراض التي نعاني منها ترجع في الغالب إلى السلوكيات والعادات الصحية الغير سليمة، لذا أصبح السلوك اهم متغير يمكن التنبؤ به عن ظهور وتطور الأمراض وبالتالي التحكم فيها أو الوقاية منها، وهناك عدة تخصصات اجتمعت على ضرورة التركيز على هذا الارتباط (سلوك - صحة) كل حسب اتجاهه ومنها الطب السلوكي، الطب الوقائي، علم الأوبئة السلوكية، علم النفس المرضي الاجتماعي، علم النفس البيئي والطب النفسي... الخ⁽¹⁾، لذا فالسلوك الصحي مفهوم جامع لأنماط السلوك أو النشاطات والمواقف القائمة على الصحة والمرض وعلى استخدام الخدمات الطبية، ويعرف السلوك الصحي على أنه كل أنماط السلوك التي تهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية عند الأفراد⁽²⁾، كما أنه مجموعة السلوكيات أو الأنشطة التي يمارسها الفرد للحفاظ على مستوى صحي مناسب وتحسين الصحة العامة للفرد كمحصلة لتكامل جميع جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية والحركية⁽³⁾، وقد عرفه العديد من العلماء منهم جوشمان (Gochman) بوصفه الصفات الشخصية المميزة مثل المعتقدات والتوقعات والحوافز والقيم والادراكات وعناصر معرفية أخرى وتتضمن الصفات المميزة للشخصية حالات وسمات مؤثرة وانفعالية وأنماط السلوك الظاهر والافعال والعادات المرتبطة في المحافظة على الصحة وتحسينها والشفاء من المرض⁽⁴⁾، وتعرفه شيلي تايلور (Shelley Taylor, 2008) تلك السلوكيات التي يؤديها الأفراد بغية تعزيز وضعهم النفسي، والحفاظ على صحتهم⁽⁵⁾، ويعرفه سرافينو (sarafilno, 2001) اي نشاط يمارسه الفرد بهدف الوقاية من المرض أو لغرض

(1) احمد محمد عبد الخالق: التفاؤل وصحة الجسم، دراسة علمية، مجلة العلوم الاجتماعية، 26، (٢)، 45-٦٢، 1989، ص48.

(2) عويد سلطان المشعان، عبد اللطيف محمد خليفة: تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب جامعة الكويت، مجلة مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، جامعة الكويت، الكويت، 1999، ص104.

(3) احمد صمادي ومحمد الصمادي: مقياس السلوك الصحي لطلبة الجامعات الأردنية، المجلة العربية للطب النفسي، 22، (١)، 83-88، 2011، ص87.

(4) Glanz, k. Barbara, k. R. Viswanath, k : Health Behavior and Health Education Theory, Research, and practice, (4. Ed), USA : Jossey Bass A Wiley Imprint, 2008, p 12.

(5) شيلي تايلور: علم النفس الصحي، ترجمة، وسام درويش بريك، فوزي شاكر طعيمة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص125.

التعرف على المرض أو تشخيصه أو علاجه في مرحلة مبكرة⁽¹⁾، ويرى كل من جينز وبيكر (Jenz and Becker 1984) أن معظم البحوث والدراسات التي استعملت النموذج النظري للتنبؤ بالسلوكيات الوقائية الصحية قد وجدت أدلة تثبت وجود علاقة وطيدة بين إدراك الخطر من جهة والسلوك الصحي من جهة أخرى، أي أنه كلما توفرت قناعة لدى الفرد حول استعداده لمرض معين محتمل الانتشار والإصابة به كلما اقبل على ممارسة سلوكيات وقائية صحية لتفادي خطر الإصابة به⁽²⁾، وتعرف منظمة الصحة العالمية (W.H.O, 2012) السلوك الصحي هو قيام الفرد بأية فعالية يعتقد بأنها ذات اتجاه ايجابي أو سلبي صحي لغرض الوقاية من المرض أو هي الحالة التي لا تظهر فيها الأعراض المرضية ويشمل الإجراءات السلوكية التي تمثل الجوانب الصحية الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد⁽³⁾.

ابعاد السلوك الصحي

للسلوك الصحي ثلاثة أبعاد أساسية هي :

أ- البعد الوقائي : ويتضمن الممارسات الصحية التي من شأنها ان تحمي الانسان من خطر الإصابة بالمرض كالحصول على التلقيح أو التطعيم ضد مرض معين مثلاً أو مراجعة الطبيب بانتظام لإجراء الفحوصات الضرورية وقص الاظافر وتنظيف الاسنان وغسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة والمراجعة الدورية للمستشفى أو المركز الصحي بين حين وآخر لإجراء فحوصات طبية احترازية لتفادي الإصابة بالأمراض وعدم ملامسة أو الاقتراب من شخص آخر مصاب في مرض معدي والوقاية من الأمراض المعدية أو الأمراض محتملة الانتشار .

ب- بعد المحافظة على الصحة : ويشير الى الممارسات التي من شأنها ان تحافظ على صحة الفرد مثل اختيار الغذاء الصحي وتنفيذ سلوكيات صحية أخرى، ووضع برنامج صحي للطعام

(1) عثمان يخلف: علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، الدوحة، قطر، 2001، ص16.

(2) المصدر نفسه، ص33.

(3) رواء وليد عبد الوهاب الكروي: دراسة مقارنة في السلوك الصحي بين الطلبة ذوي التفكير الداخلي والتفكير الخارجي من طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2013، ص26.